مجلة العلوم التربوية
Journal of Educational Sciences
Journal homepage:
http://Scientific-journal.sustech.edu/

الذكاء اللغوي وعلاقته ببعض العوامل الثقافية والاجتماعية

(دراسة ميدانية على أطفال التعليم قبل المدرسي بولاية الخرطوم)

رهام أنور محمد حسن ، على فرح أحمد فرح

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا-كلية التربية--قسم علم النفس

المستخلص:

هدف البحث إلى معرفه الذكاء اللغوي لدى أطفال التعليم قبل المدرسي بمحلية الخرطوم وتقصى أثر العوامل الاجتماعية والثقافية على الذكاء اللغوي لهذه الفئة .استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لإجراء هذا البحث ، وبلغت عينة البحث (59) طفلاً وطفلة من أطفال روضة كلية التربية البالغ عددهم (88) طفلاً وطفلةً بالتعليم قبل المدرسي بمحلية الخرطوم للعام الدراسي (2014-2015 م) ، وشملت عينة الدراسة أطفال المستوى الثاني بالروضة والذين تبلغ أعمارهم (6) سنوات. استخدمت الباحثة مقياس الذكاء اللغوي لهاورد جاردنر لأطفال التعليم قبل المدرسي المقنن على البيئة السودانية ، ثم استخدمت المعالجات الإحصائية التالية : الوسط الحسابي والنسبة المئوية واختبار مربع كاي ، تحليل التباين من الدرجة الأولى لكروسكال –واليز ، اختبار (ت) وفقاً لنظام الحزمة ألإحصائية للعلوم ألاجتماعية SPSS . وتوصل البحث إلى نتائج أهمها أن أطفال التعليم قبل المدرسي بولاية الخرطوم يتمتعون بذكاء لغوي عالي ، وأنه لا توجد فروق في الذكاء اللغوي تعزى لمتغيرات النوع والترتيب في الأسرة بينما وجدت فروق في الذكاء اللغوي تبعاً لمدى توفر المثيرات الثقافية في المنزل. وبناءاً على هذه النتائج وضع الباحثون توصيات أهمها تفعيل اللقاءات الأسرية برياض الأطفال لتنبيههم إلى أهمية إثراء البيئة الثقافية للطفل لتنمية الذكاء اللغوي واستخدام الأنشطة اللغوية داخل الصف مثل القصص والألعاب اللغوية من أجل تنمية الذكاء اللغوي للأطفال ومراعاة الفروق الفردية بين الأطفال وذلك بالاهتمام بالإثراء اللغوي لأطفال الأسر التي لا تستطيع توفير مثيرات ثقافية متعددة للأطفال.

الكلمات المفتاحية: *الذكاء اللغوي ، رياض الأطفال ، العوامل الثقافية ، العوامل الاجتماعية.*

ABSTRACT :

The aim of this research was to know language intelligence among children of the pre-school education Khartoum locality, and to trace social and cultural factors on language intelligence category. The Researcher used the descriptive method because it is to conduct this research . Amounted research sample (59) children from kindergarten College of Education's (88) boys and girls pre-school education locality Khartoum for the academic year (2014-2015). The researcher used Howard Gardner's language intelligence scale for children of pre-school education standardized on the Sudanese environment . Statistical treatments of the arithmetic mean and the percentage and chi square test were used according to the system of statistical package for Social Science(SPSS) . important results reached were that not statistical differences were found in language intelligence of the preschool children of Khartoum locality due to the variables of the gender and the child's order in the family. That the children of pre-school education AL Khartoum state enjoying high intelligently linguist. No statistically significant differences between children of pre-school education in linguistic intelligence due to the variable type. There are no significant differences between children of pre-school education in linguistic intelligence depending on the order of the child in the family. There are no significant differences between children of pre-school education in linguistic intelligence depending

on the availability of cultural stimuli at home, where as differences were found according to cultural stimuli found in the environment. Accordingly the researchers put a number of recommendations important of which are Activation of family gatherings kindergarten to alert them to the importance of enriching the cultural environment of the child to the development of linguistic intelligence. The use of language in the classroom activities such as stories and language games for linguistic intelligence of children's development,. taking into account individual differences among children and so interesting linguistic enrichment for children of families that can not Multi-cultural stimuli for children.
Keywords:- Linguistic intelligence, kindergartens, cultural factors, social factors..

المقدمة:-

في ظل التطورات المتسارعة للتغيرات في مختلف جوانب الحياة وخاصة فيما يتعلق ببناء الانسان وقدراته الذي شكل أهم تحديات هذا القرن اكتشف العلماء أن تعدد القدرات يعنى أننا لسنا أمام ذكاء واحد ينتهي به الأمر بل أنماط متعددة من الذكاء يتعامل كل نمط مع لون خاص من الخبرات (يوسف،2010) ، وفى العام 1983م قام السيكولوجي هاورد جاردنر بتأليف كتاب (أطر العقل Frames of mind) وأقترح فيه وجود سبع ذكاءات أساسيه على الأقل وسعي في نظريته عن الذكاءآت المتعددة إلى توسيع مجال الإمكانيات الإنسانية بحيث تتعدي تقدير نسبة الذكاء. وقدم جاردنر وسيله لجمع خريطة المدى العريض للقدرات التي يمتلكها الناس وذلك بتجميع هذه القدرات في سبع فئات أو في ذكاءات وأسماها بالذكاءات المتعددة. (جابر ، 2003) و عرف (حسين،2006) الشخص الذكي لغوياً بأنه الشخص الذي يتعلم بطريقه أفضل من خلال إستراتيجيات القصة والمناقشات الجماعية والعصف الذهني والكتب المسموعة والمحاضرات والمناظرات وباستخدام المعاجم والموسوعات .فيما يعرف (الشيخ،2011) الذكاء اللغوي بأنه القدرة على استخدام اللغة بفاعليه والبراعة في تركيب الجمل ونطق الأصوات والتعرف على معاني الكلمات والألفاظ ويشتمل على جميع القدرات اللغوية مثل الكتابة والقراءة والمحادثة والاستماع . و ترى الباحثة أن الشخص الذكي لغوياً هو الذي يتمتع بأداء متميز في الموضوعات ذات العلاقة باللغة ومهاراتها كالتحدث والقراءة والكتابة والمناقشات الجماعية والقصة والألعاب اللغوية. و قامت الباحثة في هذه الدراسة بالتطرق إلى الذكاء اللغوي لمال هذا الذكاء من دور في تحسين أداء الأطفال وتم اختيار أطفال المستوى الثاني والذين تبلغ أعمارهم (5) سنوات في التعليم قبل المدرسي باعتبار أن المستوى الثاني بالروضة هو الأساس كبداية للتعليم النظامي بالمدرسة لذا كان لابد من التعرف على الذكاء اللغوي الذي يهتم باللغة وأصواتها ومعانيها والاستخدامات العلمية لها وعلاقة هذا النوع الذكاء ببعض المتغيرات الثقافية والاجتماعية .

مشكلة البحث : و تتمثل مشكله البحث في الإجابة على هذه التساؤلات :

1- ما هي السمة العامة للذكاء للغوي لدى أطفال التعليم قبل المدرسي بمحلية الخرطوم
2- هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين أطفال التعليم قبل المدرسي بولاية الخرطوم في الذكاء اللغوي وفقا لمتغير النوع (ذكر ، أنثى) ؟ .
3- هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين أطفال التعليم قبل المدرسي بولاية الخرطوم في الذكاء اللغوي تبعاً لترتيب الطفل في الأسرة ؟.
4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال التعليم قبل المدرسي بولاية الخرطوم في الذكاء اللغوي وفقاً لمدى توفر المثيرات الثقافية بالمنزل ؟

أهمية البحث :-

تتمثل أهمية البحث في الآتي: أن اللغة نظام رمزي يستعمله ألإنسان للتواصل وفهم الآخرين والذكاء اللغوي هو ذكاء الكلمات الذي يظهر من خلال سهوله التعامل مع اللغة والقراءة والكتابة والتحدث ورواية القصص (محمد،2011) . أما من الناحية التطبيقية فيعد الذكاء اللغوي أحد أنواع الذكاءآت المهمة ويكون صاحب هذا الذكاء قادراً على التواصل الاجتماعي مع الآخرين عن طريق اللغة ومن ثم إثارة الانتباه إلى وضع وتصميم مناهج تعليمية تنمي الذكاء اللغوي. و لذا تنبع أهمية البحث من أهميه الذكاء اللغوي وأهمية مرحلة التعليم قبل المدرسي وتأثيرها في المراحل التعليمية اللاحقة

أهداف البحث : يهدف البحث إلى معرفه دور بعض المتغيرات الديموغرافية لأطفال المستوى الثاني بمرحلة التعليم قبل المدرسي (النوع ، ترتيب الطفل في الأسرة ، مدى توفر المثيرات الثقافية بالمنزل، مستوى دخل الأسرة).

فروض البحث : 1- يتسم أطفال التعليم قبل المدرسي بمحلية الخرطوم بذكاء لغوي عالي

2- توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين أطفال مرحلة التعليم قبل المدرسي في الذكاء اللغوي تعزي لمتغير النوع (ذكور – إناث).
3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال التعليم قبل المدرسي بولاية الخرطوم في الذكاء اللغوي والذكاء تبعاً لترتيب الطفل في الأسرة.
4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال التعليم قبل المدرسي بولاية الخرطوم في الذكاء اللغوي وفقاً لمدى توفر المثيرات الثقافية بالمنزل.

منهج البحث : - استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الذي يعمل على جمع البيانات من عدد من المتغيرات ، وتحديد ما إذا كانت هناك علاقة بينها ، وإيجاد قيمة تلك العلاقة والتعبير عنها بشكل كمي من خلال ما يسمى بمعامل الارتباط (مطاوع ، الخليفة ،2014).

أدوات البحث : استخدمت الباحثة مقياس هاورد جاردنر للذكاء اللغوي الذي تم ترجمته إلى اللغة العربية ومن ثم تقنينه على البيئة السودانية في دراسة (نورين ،2011) .

حدود البحث : -

الحدود المكانية : روضة كلية التربية بجامعة الخرطوم

الحدود الزمانية : العام الدراسي2014 – 2015م .

الحدود الموضوعية : - الذكاء اللغوي وعلاقته ببعض العوامل الاجتماعية والثقافية .

مصطلحات البحث :-

الذكاء: إصطلاحاً عرفه وكسلر بأنه إمكانية الفرد أو قدرته على السلوك الهادف والتفكير منطقياً والتعامل بفاعليه مع البيئة (الخالدي ، 2001)

اللغة: تعتبر اللغة وظيفة إنسانيه تميز الإنسان بما هو إنسان بل تعد من أهم شروط ألإنسانيه وتعريف اللغة في المعجم الوسيط أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم (أحمد،2005)، فيما يعرف ليوبولد اللغة بأنها هي القدرة على الاتصال بالآخرين بما في ذلك كافه أشكال الاتصال وأنواعه وهى التي يتم فيها التعبير عن الأفكار والمشاعر في شكل رموز، بحيث يمكن لتلك الرموز أن تنقل المعاني للآخرين وتشمل طبقاً لذلك أشكالاً مختلفة ومتنوعة للاتصال مثل الكتابة واستخدام العلامات والإشارات وتعبيرات الوجه والإيماءات والتعبير الصامت بالحركة والأفعال (كرم الدين،2004)

الذكاء اللغوى : إصطلاحاً عرف جاردنر الذكاء اللغوي بأنه قدرة الفرد على أن يكون حساساً للغة المكتوبة والمنطوقة والقدرة على استخدامها لتحقيق أهداف معينه وتوظيفها شفوياً أو كتابياً ،وتعتبر منطقه بروكا بالنصف الأيسر للدماغ المسئولة عن هذا النوع من الذكاء (التونسي،2011)

إجرائياً : هي الدرجة التي تحصل عليها المفحوصين باستخدام مقياس هاورد جاردنر للذكاء اللغوي

مرحله التعليم قبل المدرسي (رياض الأطفال) : هي مرحلة تربوية تضم الأطفال من 4 سنوات إلى 6 سنوات تهدف لتحقيق لنمو الشامل والمتكامل للأطفال من الناحية الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية وتهيئهم للمدرسة الابتدائية بما تقدمه من أنشطة وبرامج تهم الطفل وتشبع حاجاته.(عبد الخالق ، علي ، 2008)

روضة كلية التربية : هي إحدى رياض جامعة الخرطوم تأسست عام 1968 مع قرار تحويل كلية المعلمين إلى كلية التربية بجامعة الخرطوم وتم تأسيسها بغرض استيعاب أبناء أساتذة كلية التربية وكانت تتبع إلى قسم علم النفس التربوي وفي عام 1992 انتسبت إلى قسم العلوم الأسرية وأصبحت كمعمل للقسم لتدريب طالبات قسم التعليم قبل المدرسي (إدارة الروضة ، 2014).

الذكاء : اختلفت تعريفات العلماء والمختصين للذكاء باختلاف خلفياتهم النظرية من وجهة وباختلاف مفهوم القدرة العقلية العامة من جهة أخرى ومما يزيد الأمر أكثر تعقيداً أن الذكاء يعد صفة وليس كينونة وإنما هو نوع من الوسم أن الوصف ننعت به فرداً معيناً عندما يسلك بطريقة معينة في وضع معين ،وعند تكرار أنماط سلوكية متشابهة في أوضاع حياته المختلفة بحيث نستنتج الذكاء من سلوكه (عبد الوهاب ، الوليلى – 2013م) . ويعود الفضل في تداول كلمة الذكاء أو مرادفاتها (القدرة العامة)إلى وجود دالتون وبينيه فقد حاول هذان الرائدان في مجال علم النفس أن يضعا من الاختبارات ما يقيس القدرة العامة ويعتقدان أن هذه القدرة قدرة فطرية أي أن أثر البيئة على هذه القدرة ضعيف و معدوم .(حسنين، 2011) . فقد عرف بينيه Binet الذكاء بأنه هو الميل أو القدرة على اتخاذ وجهة محددة والحفاظ عليها والاستمرار فيها والقدرة على التكيف من أجل الوصول إلى الهدف المطلوب ، والقدرة على النقد الذاتي . .أما وكسلر Wechslerفقال أنه طاقة الفرد الكلية أ الشاملة لأن يعمل بهدف أو يفكر تفكيراً عقلانياً ،وأن يتعامل بنجاح مع محيطه .كذلك عرف تيرمان Terman الذكاء بأنه القدرة على التفكير المجرد ، وكذلك دوجلاس توم

Douglas Tom قال أنها القدرة على الاستجابة استجابة موافقة للبيئة ويتضمن القدرة على التعلم الانتفاع بالخبرة واكتساب أنواع مهارة وجمع المعلومات وتنظيم ذلك كله في أشكال وصور نافعة وحلقات متناسقة تسهم في تنظيم التفكير والسلوك .(قطامي ، 2009). وكذلك عرف سترن Stern الذكاء بالقدرة العامة على التكيف العقلي للمشاكل ومواقف الحياة الجديدة والقدرة على التصرف السليم في المواقف الجديدة .أما سبيرمان Spearman فيقول أن الذكاء قدرة فطرية عامة أو عامل عام يؤثر في جميع أنواع النشاط العقلي مهما اختلف موضوع هذا النشاط أو شكله . وكذلك ثورندايك Thorndike قال أنه محصلة (متوسط حسابي) لعدة قدرات مستقلة عن بعضها البعض وينفي ثورندايك وجود ما يسمى بالذكاء العام . أما كلفن فعرف الذكاء بأنه هو القدرة على التعلم أو القدرة على التحصيل وهذا التعريف كثيراً ما يستخدم في المحيط المدرسي .(عبد الوهاب ،الوليلى ، 2013).وأخيرا نطرق الى تعريف جاردنر للذكاء حيث يرى جاردنر أن الذكاء بنية معقدة تتألف من عدد كبير من القدرات المنفصلة والمستقلة عن بعضها بحيث يشكل كل قدرة منها نوعاً خاصاً من الذكاء تختص به منطقة معينة من الدماغ ، قد لاحظ أن من يفقد القدرة على أداء معين يكون قادراً على أداء قدرات أخرى وأفترض أن هناك عدة أنواع من السلوك الذكي منفصلة عن بعضها البعض .(غباري ، أبوشعيرة ،2010).

فالإعتقاد السائد هو أن الذكاء في جوهرة يستمر مع الإنسان مدى الحياة، وأن التلميذ الذي يمتلك قدرات ذكائية أفضل من غيره تبقى ثابتة لديه وغير قابلة للتعديل أو التغيير ولكن الإعتقاد الحديث للذكاء كما أوضحه جاردنر في كتابه(أطر العقل) أنه لايمكن وصفه على أنه كمية ثابتة يمكن قياسها ، وبناء على ذلك يمكن زيادة الذكاء وتنميته بالتدريب والتعلم (Gardner,1991). ويمكن أن نلخص مفهوم الذكاء كما تقترحه نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر بأنه القدرة على إنتاج شيء مؤثر يقدم خدمة ذات قيمة في الثقافة ومجموعة من المهارات التي تمكن الشخص من حل المشكلات بطريقة جيدة وإمكانية إيجاد حلول للمشكلات تمكن من حشد معارف جديدة (حسين،2005) .

وترى الباحثة أن الذكاء قدرة فطرية أوجدها الله في الإنسان ويمكن تنميتها وفق طرق واستراتيجيات خاصة إذا ما أعدت البيئة المناسبة لذلك.

الذكاءات المتعددة: تعد نظرية الذكاءات المتعددة إحدى العلوم التطبيقية لأبحاث الذكاء الإنساني حيث يكاد الآن على المستوى الدولي يتعاظم دور هذه النظرية في تطور التعليم بشكل يمكن أن نطلق عليها أنها تمثل رؤية جديدة لتطوير التعليم ذات بنية معرفية وأسس نظامية متبعة ومتدرجة ومنظمة . (حسين ، 2005). وقد سعى جاردنر في نظريته عن الذكاء المتعدد الى توسيع مجال الإمكانات الإنسانية بحيث تتعدى تقدير نسبة الذكاء وأقترحبدلاً من ذلك أن يوضع في الاعتبار أن الذكاء إمكانية تتعلق بالقدرة على حل المشكلات وتشكيل النواتج في سياق خصب وموضوعي . وتعتبر نظرية جاردنر في الذكاءات المتعددة من النظريات المفيدة في معرفة أساليب التعلم وأساليب التدريس فأنها تكتشف مواطن القوة والضعف عند المتعلم .حيث أن كل شخص متميز عن الآخرين ، فالذكاء يختلف من شخص لآخر مما يبرز المعنى الحقيقي للفروق الفردية بين الأشخاص والصفة المتفردة التي يتميز بها شخص عن آخر (الألفي ،2014). فنظرية " هوارد جاردنر" للذكاءات المتعددة, مستمدة من ملاحظات جاردنر للأفراد الذين يمتلكون قدرات عقلية عالية لكنهم لا يحصلون على درجات عالية في اختبارات الذكاء إما أن تكون درجات متوسطة أو متدنية, وبالتالي لفتت انتباه جاردنر أن الذكاء مكون من ذكاءات متعددة وكل ذكاء يعملمستقلاً استقلالاً نسبياً عن الآخر والذكاءات هي :- الذكاء اللغوي اللفظي ، الذكاء المنطقي الرياضي ، الذكاء المكاني والبصري ، الذكاء البدني الحركي،الذكاء الموسيقي ، الذكاء البينشخصي ،الاجتماعي ، الذكاء الشخصي .

مفهوم الذكاء اللغوي :-

يعد الذكاء اللغوي أحد مكونات نظرية جاردنر ويرى أنه من الممكن التعرف على هذا الذكاء لدى فرد ما من خلال مؤشرات واضحة منها القدرة على الحفظ بسرعة وحب التحدث والشغف بالقراءة والألعاب اللغوية .(Gardener.1983) .فالذكاء اللغوي هو القدرة على توليد اللغة والتراكيب اللغوية التي تتضمن الشعر وكتابة القصص واستعمال المجاز والشغف بالكلمات والشغف باكتساب اللغات والقدرة على توظيف اللغة لأهداف مختلفة واستخدام اللغة للتعبير والتواصل والإقناع وطرح المعلومات والأفكار وليس فقط إنتاج اللغة ولكن حساسية عالية للفروق الطفيفة بين الكلمات وترتيب وسجع الكلمات .(غباري ،أبو شعيرة ،2010).كما أنها تعني المقدرة على استخدام اللغة الأم وربما لغات أخرى بكفاءة في التعبير الشفهي (كرواية الحكايات والخطابة والتعبير الكتابي كالشعر والتأليف والقصصي والمسرحي ومختلف ألوان الكتابة من أجل التعبير عما يجول بالخاطر وفهم الآخرين ويتضمن هذا النوع من الذكاء المقدرة على معالجة بناء اللغة وأصواتها ومعانيها والاستخدامات العلمية للغة ومن بينها البيان والإقناع وتذكر المعلومات وتوضيحها والشرح واستخدام اللغة لذاتها كي تتحدث عن نفسها .(القريطي ،2005) .

استراتيجيات تدريس الذكاء اللغوي : يمكن استخدام عدة استراتيجيات لتدريس الذكاء اللغوي منها القصة وينبغي أن ينظر إليها كأداة تدريس حيوية وهي موجودة في كل الثقافات في العالم منذ آلاف السنين ويساعد في نقل الأفكار والمفاهيم والأهداف التعليمية الأساسية بشكل مباشر للتلاميذ.وكذلك العصف الذهني ويمكن استخدامها لوضع كلمات قصيدة تؤلف في الصف أو أفكار لوضع وتطوير مشروع جماعي ..الخ .

التسجيل الصوتي :- و يساعدهم على استخدام مهاراتهم اللفظية في التواصل وحل المشكلات، والتعبير عن مشاعرهم الداخلية أو إرسال رسائل شفوية لتلاميذ آخرين.وأيضاً كتابة اليوميات وهو تسجيل اليوميات بشكل مستمر ويمكن أن يضم رسوماً توضيحية وصوراً وحوارات وكذلك النشروهي نشر كتابات التلاميذ في مجلة الفصل أو المدرسة أو لمجلة أطفال أو أي وسائط نشر أخرى.(جابر،2003).

أهمية اللغة :- اللغة أهم ما يجعل الإنسان أعلى من الحيوان وهى أكبر سجل يحفظ التراث الاجتماعي واللغة بنوعيها اللفظي وغير اللفظي وسيلة جوهرية للاتصال الاجتماعي والعقلي والثقافي وهي بصورتها الكتابية السجل الحافل لثقافة النوع الإنساني وما تنطوي عليه هذه الثقافة من آثار عقلية ومعرفية سواء كانت معنوية أو مادية ، ويرى علماء النفس أنه من أهم مظاهر النمو النفسي نمو الكلام واكتساب اللغة لأن الكلام هو الوسيلة التي يتصل بها الإنسان ببيئته ووسيلة لفهم البيئة الخارجية .(الخلايله ، اللبابيدي،2005). أما (العياصرة،2010) فيري ان أهمية اللغة تكمن في أن اللغة تقوم بتشكيل معتقدات الأفراد وتوجهاتهم النفسية نحو الجماعات والأقوام والأشياء في الكون، كما تهيمن اللغة على موقفهم العام من الكون وتؤثر في تكوين الشخصية البشرية ، وإذا كانت اللغة نتاجاً للحضارة فهي أداة فعالة من أدواتها أيضاً وهي بوصفها هذا يمكن أن تدلنا على كثير من شؤون الحضارة والمجتمع الذي نشأت اللغة فيه ، وهذا أمر بالغ الأهمية بالنسبة لعلم النفس لأن الإنسان جزء من المجتمع الذي يعيش فيه فتؤثر فيه حضارة ذلك المجتمع وثقافته ويؤثر هو أيضاً في الحضارة .

خصائص النمو اللغوي في مرحلة الطفولة المبكرة : للنمو اللغوي في هذه المرحلة قيمة كبيرة في التعبير عن النفس والتوافق الشخصي والاجتماعي ، كذلك يتأثر النمو اللغوي للأطفال في هذه المرحلة بكم الخبرات ونوعية المثيرات التي يتعرضون لها ،فكثرة الخبرات التي يتعرض لها الطفل وتنوعها تساعد على نمو لغته وبالتالي سرعة فهمه للعالم المحيط به لان النمو اللغوي للطفل يعني النضج والزيادة التي تطرأ على لغته نتيجة تفاعله مع نماذج مختلفة من الأدب والتي تصور له مجتمعه الصغير (الأسرة) ثم المجتمع والبشرية.(شريف،2010). فيما يرى (أمين ،2013م) عن خصائص لغة الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة أن لغة الطفل في هذه المرحلة تتميز بعدة صفات منها انه يغلب علية استخدام الأسماء حيث تشكل الأسماء 74,6%في المتوسط ، وتحتل الأفعال المرتبة الثانية وتمثل 21,9% في المتوسط أما الحروف بكافة أنواعها فقد جاءت في الترتيب الثالث وتشكل 3,5%في المتوسط .وتعد مرحلة ما قبل المدرسةمرحلة أسرع نمو لغوي تحصيلاً وتعبيراً وفهماً ، وللنمو اللغوي في هذه المرحلة قيمة كبيرة في التعبير عن النفس والتوافق الشخصي والاجتماعي والنمو العقلي.

نظريات اكتساب اللغة : هنالك العديد من النظريات فسرت اكتساب اللغة منها النظرية السلوكية وتفترض أنه ينبغي أن نولي الاهتمام بالسلوكيات القابلة للملاحظة والقياس ولا يركزون اهتمامهم على الأبنية العقلية أو العمليات الداخلية التي تسود الأبنية اللغوية ، فواطسون وإسكنر يعتقدون أن اللغة متعلمة ويرى واطسون أن اللغة في مراحلها المبكرة هي نموذج بسيط من السلوك .(النوايسة ، القطاونة ،2010م).أما نظرية النحو التوليدي (الفطرية) لتشومسكي فتؤكدعلى دور العوامل الفطرية الوراثية في اكتساب اللغة وأنه يوجد استعداد فطري أو بني فطرية لدى الطفل لاكتساب اللغة أي أنه يولد الطفل ولديه أداة فطرية موروثة لاكتساب اللغة) وهذه البني الفطرية تساعده على السيطرة على الإشارة الصوتية القادمة وتخزينها ومعالجة وإعطائها المعاني الخاصة بها ومن ثم توليد مجموعة من القواعد اللغوية شبه المتناسقة والثابتة ويفترض أن هناك أداة لاكتساب اللغة ويرى أن هذه الأداة الافتراضية تعمل على تصنيف البيانات اللغوية التي يسمعها الطفل وتعالجها وتوفر للطفل بعد ذلك بعض القواعد اللغوية التي تناسبه إلى حد كبير .(العياصرة،2010).

أما المدرسة البنيوية التي من روادها سابر (sabir) وبلومفيلد وركزو على لغة الحديث الشفوية بالدرجة الأولى مع إهمال دراسة المعنى بحجة تركه لعلماء النفس والفلاسفة فبدأو يجمعون المادة اللغوية من أفواه الناس ويسجلونها ثم يبدءون بتقسيمها إلى جمل فأشباه جمل فكلمات فأجزاء كلمات إلى أن يصلوا إلى الأصوات أو اللبنات الأولى التي تتألف منها اللغة سعياً وراء التوصل إلى وصف دقيق علمي وشامل لتركيب أو بنية اللغة إلا أن أبرز جوانب القصور الخطيرة في هذه النظرية هو اهتمامها بالشكل فقط فهي لم تحاول النفاذ إلى جوهر اللغة وأهم مظهر من مظاهرها وذلك لأنهم كانوا مهتمين بوجه خاص بتعليم اللغات الأجنبية .(قاسم ،2005م)

وكذلك النظرية اللغوية لسلوبين الذي استطاع أن يوفق بين النظرية السلوكية والنظرية الفطرية فافترض نظرية تشير على أن العوامل البيلوجية تؤثر في اكتساب اللغة ،وأن التفاعل بين الأطفال والكبار هو شيء ضروري لنمو المهارات اللغوية، هذا ويذكر (سلوبين) أن عقل الطفل مهيأ مسبقاً لمعالجة أنواع من الأبنية الداخلية ،وعند تطابق هذه القدرات مع اللغة التي يسمعها فأنه يستطيع بناء جملة صحيحة بلغته المحلية، كما أن الطفل فاعل ونشط في اكتساب اللغة حيث يقوم بتحليل ما يسمعه ثم بعد ذلك بتكوين الجمل بشكل متناسق .(أبوجودة ، 2009م) وأخيراً النظرية الاجتماعية الثقافية لفيجوتسكي ومردها أن اللغة هي أحد العناصر التي تنمو وفق السياقات الثقافية والاجتماعية ويفترض فيجوتسكي أن هناكفروقاً في الأداءات الذهنية بين الإنسان والحيوان يمكن تفسيرها من خلال أنشطة العمل المنظمة تنظيماً اجتماعياً وليس اقتصارها على عملية اكتشاف الأدوات ،ولقد أضاف فيجو تسكي اعتبارات جديدة لفهم تفكير الطفل وتطور لغته وهذه الاعتبارات هي تبني المعرفة الاجتماعية والتطور الجيني .(قطامي ،2008م).

أهمية الطفولة المبكرة : تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل في نمو الطفل اللغوي والعقلي والاجتماعي وهي مرحلة تشكيل البناء النفسي الذي تقوم علية أساسيات الصحة النفسية الخلقية . ولعل أهم ما يميز مرحلة الطفولة المبكرة ما يطرأ فيها على الطفل من تغيرات في جميع أنواع النمو الجسمية والعقلية والاجتماعية والعاطفية والنمو اللغوي وما وصل إليه من نضج في كل منها وتزداد فيه قابيلة الطفل للتأثر بالعوامل المختلفة المحيطة به . وتوصل العالم النفسي (Bloom) في دراسته حول القدرات العقلية للطفل بأن أكثر من نصف القدرات العقلية للطفل تتكامل قبل أن يتجاوز الرابعة من عمره حيث أن 20% من النمو العقلي والإدراكي يتم في السنة الرابعة ، ومن هذا المنطلق رأى ضرورة إثراء وإغناء حياة الطفل التعليمية وتنويع محيطه سواء في البيت أو في رياض الأطفال وتهيئة الفرص الكافية له لتزويده بالخبرات والممارسات التي تقوده إلى النشاط الذاتي واللعب الحر والتعلم الاستكشافي . (الحريري ، 2015) . ولأن الأطفال هم المستقبل فهم يخلدون قيم الثقافة ويحافظون على القيم الاجتماعية والمعنوية يجب البدء بالأطفال و تعزيزها من خلال الاهتمام بالطفولة المبكرة .

الدراسات السابقة :

هنالك العديد من الدراسات تناولت هذا الذكاء اللغوي منها دراسة (رابح،2008) عن تكييف وتقنين مقياس وكسلر لذكاء الأطفال بالسودان حيث أظهرت نتائجها أن هناك فروقاً في متوسطات مقياس الذكاء اللفظي لصالح الإناث إلا أنها غير داله إحصائياً كما كشفت فروق في مقياس الذكاء اللفظي بناءاً على متغير العمر لصالح الأعمار الأكبر ، وأيضاً دراسة (lindley-2001) عن العلاقة بين الذكاء المتعدد وبعض سمات الشخصية وأظهرت النتائج أن هناك فروقاً إحصائية بين الذكور والإناث في الذكاء اللغوي لصالح الذكور

وأيضاً دراسة (سكر، غانم ، 2011) عن الذكاء اللغوي لدى طلبة المرحلة الإعدادية للتعرف على الذكاء اللغوي لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، والتعرف على الفروق في الذكاء اللغوي لدى طلبة المرحلة الإعداديةتبعاً لمتغير الجنس (ذكور ،إناث)، والتعرف على الفروق في الذكاء اللغوي لدى طلبة المرحلة الإعداديةتبعاً لمتغير التخصص (علمي ، أدبي) ، واقتصرت الدراسة على طلبة المرحلة الإعدادية (الأولى ، الثانية ، الثالثة) للذكور والإناث وللتخصص (العلمي ،الأدبي) وتم استخدام مقياس الذكاء اللغوي المعد من قبل (جاردنر) وتم التوصل الى النتائج أن عينة البحث تتمتع بذكاء لغوي بدرجة متوسطة وأن هناكفروقاً في الذكاء اللغوىتبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث.اظهرت و أن هناكفروقاً في الذكاء اللغويتبعاً لمتغير التخصص ولصالح التخصص الأدبي .وأيضاً دراسة (أمزيان ،2007) عن الذكاء اللغوي وحل المشكلات لدى عينة من الأطفال المغاربة بالتعليم الابتدائي **و** هدفت الدراسة إلى كشف علاقة الارتباط بين الذكاء اللغوي والذكاء العام ،ثم العلاقة ما بين أنشطة الذكاء اللغوي لدى عينة من الأطفال المغاربة في مرحلة التعليم الابتدائي يبلغ متوسط عمرهم 6 سنوات.ومن جهة أخرى حاولت الدراسة الكشف عن أنشطة الذكاء اللغوي (سرد الحكاية ،المقرر ، أخبار نهاية الأسبوع) لدى الأطفال بأساليب حلهم للمشكلات ، وكانت الأدوات المستعملة هي ، اختبار قياس ذكاء الأطفال ، وبطارية تقويم الذكاء اللغوي ، وقائمة لتقويم أساليب حل المشكلات . وقد بينت النتائج أن هناك علاقة ارتباط بين درجات أنشطة الذكاء اللغوي وبين الذكاء العام، كما أبانت عن عدم وجود فروق جوهرية بين أفراد العينة في مجالات الذكاء اللغوي ، في حين كشفت النتائج عن وجود فروق جوهرية بين أساليب حل المشكلات لدى الأطفال في مجالات الذكاء اللغوي .ومنها دراسة (بدح ، العنزي ، 2012) عن أثر مشاهدة البرامج الإعلامية في تنمية الذكاء اللغوي لدى الطلبة الموهوبين من وجهة نظر أولياء الأمور في المملكة العربية السعودية – الرسوم المتحركة نموذجاً - و تكونت عينة الدراسة من جميع الطلبة الموهوبين في الفئات العمرية (6-11) سنة في مدينة الرياض خلال العام الدراسي (2012،2011م) وأبرزت نتائج الدراسة أن مجال التوظيف اللغوي قد احتل المرتبة الأولى ، ومجال اللغوي الاجتماعي قد أحتل المرتبة الثانية يليهما مجال التفكير اللغوي الناقد بينما جاء مجال التفكير اللغوي الإبداعي في المرتبة الأخيرة ، وأظهرت نتائجه وجود فروق دالة إحصائياً بين

المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة على مجالات أثر مشاهدة الرسوم المتحركة في تنمية الذكاء اللغوي لدى الطلبة الموهوبين تعزى لمتغير جنس الطفل عند جميع المجالات وذلك لصالح تقديرات الإناث عند مجال التوظيف اللغوي والمجال اللغوي الاجتماعي ، ولصالح الذكور عند مجال التفكير اللغوي الناقد ومجال التفكير اللغوي الإبداعي ، ووجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة على مجالات أثر مشاهدة الرسوم المتحركة في تنمية الذكاء اللغوي لدى الطلبة الموهوبين تعزى لمتغير الفئة العمرية بين (9-11) سنة ، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة لأثر مشاهدة الرسوم المتحركة في تنمية الذكاء اللغوي لدى الطلبة الموهوبين عند مجال التفكير اللغوي الناقد ومجال التفكير اللغوي الإبداعي تعزى لمتغير عدد ساعات المشاهدة بينما كانت هناك فروق دالة إحصائياً عند مجال التوظيف اللغوي ومجال التوظيف اللغوي الاجتماعي . وأيضاً دراسة (العواد ،1985م) عن العلاقة بين الذكاء اللغوي ومستوى التحصيل في الدراسات العلمية والأدبية بين طالبات الصف الثالث الثانوي للبنات بالرياض بالمملكة العربية السعودية و تم تطبيق اختبار الذكاء اللغوي لأ بو علام ، وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط موجب بين التحصيل الدراسي في معظم المواد الدراسية كما تقيسها الامتحانات المدرسية وبين الذكاء اللغوي كما يقيسه اختبار الذكاء اللغوي وهذا الارتباط يتفاوت من مادة إلى أخرى فبعض المواد ارتباطها بالاختبار عالي وبعض المواد ارتباطها بالاختبار ضعيف ووجود دلالة للفروق الإحصائية بين التحصيل الدراسي المتفوق والتحصيل الدراسي المنخفض في ارتباطه بالذكاء اللغوي بين طالبات القسم العلمي والأدبي . ووجود دلالة للفروق الإحصائية بين التحصيل الدراسي المتفوق في ارتباطه بالذكاء اللغوي بين طالبات القسم العلمي والأدبي . و أن هناك فروق إحصائية دالة بين مستويات التحصيل الدراسي المنخفض في ارتباطه بالذكاء اللغوي بين طالبات القسمين العلمي والأدبي .وأخيراً أسفرت الدراسة عن أن اختبار الذكاء اللغوي يمكن استخدامه كاختبار تتبوئي بالنسبة لطالبات التعليم الثانوي بالرياض بالمملكة العربية السعودية حيث أن الذكاء اللغوي في نظر الباحثة له علاقة بالنجاح في التحصيل الدراسي في التخصص العلمي والأدبي . وأيضاً دراسة (عشرية ،2009) التي هدفت إلى التعرف على أثر برنامج تعلم ذاتي مقترح لمنهج الخبرات بمرحلة التعليم قبل المدرسي على تنمية الذكاءات على تنمية الذكاءات المتعددة الرئيسة الثمانية.والتعرف على الفروق في تنمية الذكاءات المتعددة لدى الأطفال الذين طبق عليهم البرنامج ،وفقاً لمتغير النوع الطفل ذكر، أنثى ، ولغة الدراسة عربي ، إنجليزي والمستوى الدراسي،و لم تظهر نتائج المجموعة التجريبية أي فروق ذات دلالة إحصائية في المجموع الكلي للذكاءات المتعددة يعزى لمتغير النوع، بينما نجد أن الإناث تفوقن على الذكور في الذكاء اللغوي مما يشير إلى أن البرنامج قد أثر بصورة أفضل في تنمية الذكاءات المتعددة . ومنها دراسة (نورين ،2011) عن تقنين وتطبيق مقياس الذكاءات المتعددة لهوارد جاردنر على أطفال التعليم قبل المدرسي بولاية الخرطوم على البيئة السودانية في أطفال التعليم قبل المدرسي .وخلصت إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أنماط الذكاءات المتعددة تعزى لمتغير الجنس (النوع) .

كما هدف بحث (عبد القادر ،أبو هاشم ،2006) إلى التعرف على طبيعة البناء العاملي للذكاء في ضوء تصنيف جاردنر، وتحديد مسار العلاقة بين الذكاءات المتعددة وكل من : فعالية الذات ، وأسلوب حل المشكلات ، والتحصيل الدراسي، وكذلك دراسة تأثير كل من : النوع والفرقة الدراسية والتخصص الدراسى والتفاعلات (الثنائية والثلاثي) بينها على درجات الذكاءات المتعددة 0 و تكونت العينة من (475)طالباً و طالبة بكلية التربية جامعة الزقازيق ، وتم تطبيق قائمة الذكاءات المتعددة ، ومقياس فعالية الذات ، ومقياس أسلوب حل المشكلات ، ودرجات التحصيل الدراسي من واقع نتائج الاختبارات النهائية 0 وباستخدام التحليل العاملي الاستكشافي ، والتحليل العاملي التوكيدي ، وتحليل المسار ، وتحليل التغاير متعدد المتغيرات التابعة ، واختبار شفية وكان من ضمن ما أظهرته النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في الذكاءات المتعددة.

تعقيب على الدراسات السابقة:-

بتحليل الدراسات السابقة يتضح الآتي:-

1- اهتمت معظم الدراسات بتناول علاقة الذكاء اللغوي بنوع الطفل(ذكر/أنثى) مثل دراسة (lindley-2001) أنها لصالح الذكور ودراسة(سكر، غانم ، 2011) و (عشرية ،2009) أكدت ان الذكاء اللغوي لصالح الاناث ، أما دراسة (بدح ، العنزي ، 2012) أكدت أنها لصالح الإناث عند مجال التوظيف اللغوي والمجال اللغوي الاجتماعي ، ولصالح الذكور عند مجال التفكير اللغوي الناقد ومجال التفكير اللغوي الإبداعي،أما دراسة (عبد القادر ،أبو هاشم ،2006) فأكدت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في الذكاءات المتعددة.

2- معظم الدراسات لم تتطرق الى علاقة ترتيب الطفل في الأسرة ومدى توفر المثيرات الثقافية والاجتماعية بالذكاء اللغوي.

3- أستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تعزيز وتوثيق مشكلة الدراسة في تحديد علاقة العوامل الثقافية والاجتماعية بالذكاء اللغوي وفي تحديد الأساليب الإحصائية المناسة للتحليل.

منهجية البحث: تم استخدام المنهج الوصفي والذي يعمل على جمع البيانات من عدد من المتغيرات ، و تحديد ما إذا كانت هنالك علاقة بينها ، وإيجاد قيمة تلك العلاقة والتعبير عنها بشكل كمي من خلال ما يسمى بمعامل الارتباط وتهم بالعلاقة بين متغيرين أو أكثر لمعرفة مدى الارتباط (مطاوع ،الخليفة ،2014)

عينة الدراسة:-

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية ، وشملت العينة (59) طفل وطفلة من المستوى الثاني بروضة كلية التربية بجامعة الخرطوم من جملة (90) طفل وطفلة بالمستوى الثاني ويشكلون 77% من الأطفال بالروضة.

جدول (1): يوضح توزيع أفراد العينة حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة
ذكر	34	57.6
انثى	25	42.4
المجموع	59	100.0

جدول رقم (2): يوضح ترتيب الطفل في الأسرة

ترتيب الطفل في الأسرة	التكرار	النسبة
الأول	22	37.3
الوسط	25	42.4
الأخير	11	18.6
الوحيد	1	1.7
المجموع	59	100.0

جدول (3): يوضح مدى توفر المثيرات الثقافية في المنزل

المثيرات الثقافية	التكرار	النسبة
كمبيوتر	10	16.9
كتب	28	47.5
وكتب كمبيوتر	19	32.2
لا يوجد	2	3.4
الجميع	59	100.0

أداة البحث: استخدمت الباحثة مقياس الذكاء اللغوي لهاورد جاردنر المقنن على البيئة السودانية من قبل (نورين،2011) والذي اعتمد في تقنينه على مقياس جاردنر الأصل . أما في البحث الحالي فقد تم إجراء التعديلات الآتية وتم عرض التعديلات على المحكمين و خلصت إلى التعديلات التالية :-

1- التعديل في البيانات الأولية وحذف عنوان الطفل ،أسم الروضة، عمر الطفل، تاريخ الميلاد،السكن ، مهنة الأب، مهنة الأم، حجم الأسرة .

2- التعديل في خيارات الإجابة من (نعم ، لا) إلى (ينطبقتماماً ، إلى حد ما ، لا ينطبق).

3- التعديل في الإجابة إلى ترتيب الطفل :-(الأول ، وسط ، أخير ، وحيد).

4- التعديل في الإجابة على نوع المثير الثقافي (حاسب آلي ، كتب ، الاثنان معاً، لا يوجد) .

واعتمد في تقدير صدق المقياس على معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية كانت معاملات ارتباط فقراتها بالدرجة الكلية دالةإحصائياً عند مستوى دلالة (.05) حيث كانت جميع القيم الاحتمالية لها أقل من مستوى الدلالة (.05). أما بالنسبة لثبات المقياس فقد استخدمت الباحثة معادلة (ألفا كرونباخ) وبلغت (9339.) وبطريقة تحليل التباين بمعادلة (هويت) وبلغت (61.1202) وعند مقارنة قيمتها الاحتمالية (.000) بمستوى الدلالة (.05) وجد أن القيمة الاحتمالية (.000) أقل من بمستوى الدلالة (.05).وهذا يشير إلى أن ثبات المقياس عالي.

نتائج البحث ومناقشتها :-

أولاً :- اختبار صحة الفرض الأول: (يتسم أطفال التعليم قبل المدرسي بذكاء لغوي عالي)

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) لمجموعة واحدة لعينة بلغت (59) طفل وطفلة من أطفال التعليم قبل المدرسي بولاية الخرطوم .الجدول التالي يوضح نتائج الاختبار:-

جدول رقم (4): اختبار (T) (ت) لمجموعة واحدة

المتغير	العينة	الوسط الفرضي	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	التفسير
الذكاء اللغوي	59	18.6	23.27	4.172	0.543	58	8.6	0.000	توجد فروق دالة لصالح عينة الدراسة

يتضح من هذا الجدول رقم (4) أن قيمة بلغت 8.6 عند انحراف معياري بلغ 4.172 ومتوسط بلغ 23.27بدرجة حرية 58 درجة وهذا يفسر أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح عينة الدراسة مما يوضح أن السمة العامة للذكاء اللغوي لهذه العينة عالية.وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن من خصائص مرحلة الطفولة المبكرة النمو السريع للغة بكافة أشكالها.

ثانياً :- نتائج اختبار صحة الفرض الثاني:-(توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء اللغوي بين أطفال التعليم قبل المدرسي بولاية الخرطومووفقاً لمتغير النوع (ذكر /أنثي):- للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام المعالجات الإحصائية التالية وبحساب قيمة (ت) لمجموعتين مستقلتين غير مترابطتين .كما هو بالجدول:-

جدول رقم (5): اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين غير مترابطتين للفروق حسب النوع

المتغير	النوع	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	**التفسير**
الذكاء اللغوي	ذكور	34	23.41	4.179	.717	57	.299	.766	لا توجد فروق
	إناث	25	23.08	4.242	.848				

أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي للذكور بلغ (23.41) والانحراف المعياري للذكور بلغ (4.179) والمتوسط الحسابي للإناث بلغ (23.08) والانحراف المعياري للإناث بلغ (4.242) وباستخدام الإختبار التائي لعينتين مستقلتين أتضحت أن القيمة التائية (.299) وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة (.766) مما يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية في الذكاء اللغوي بين أطفال التعليم قبل المدرسيووفقاً لمتغير النوع(ذكر / أنثى).اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (الشريف ،2001) ودراسة (عبد القادر ،أبو هاشم ،2006) بالرغم من اختلاف عمر العينة حيث كانت دراساتهما عن المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية بينما اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (سكر وغانم ،2001) عن المرحلة الإعدادية ودارسة (عشرية،2009) عن مرحلة التعليم قبل المدرسي.

ثالثاً : نتائج اختبار صحة الفرض الثالث (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء اللغوي بين أطفال التعليم قبل المدرسي بولاية الخرطومووفقاً لمتغير ترتيب الطفل في الأسرة). وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين من الدرجة الأولى لكروسكال-واليز لمعرفة دلالة الفروق حسب الترتيب في الأسرة . كما هو بالجدول:-

جدول رقم (6): نتائج تحليل التباين من الدرجة الأولى لكروسكال - واليز لمعرفة دلالة الفروق حسب الترتيب في الأسرة

المتغير	الترتيب	العدد (ن)	متوسط الرتب	كا2	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	التفسير
الذكاء اللغوي	الأول	22	27.77	1.104	3	.776	لا توجد فروق
	الأخير	25	32.20				
	وسط	11	28.68				
	وحيد	1	38.50				

أظهرت النتائج أن متوسط الرتب للطفل الأول (27.77) ، وللطفل الأوسط (28.68) ، والطفل الأخير(32.20) ، أما الطفل الوحيد (38.50) أما قيمة مربع كا عند درجة الحرية (3) فكانت 1.104 وعند مقارنتها بالقيمة الاحتمالية ( ) 776. وجد أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال التعليم قبل المدرسي بولاية الخرطومووفقاً لترتيب الطفل في الأسرة . اختلفت هذه الدراسة مع رأي(الخلالة ، اللبابيدي ،2005) ورأي (قطامي ،2008) في أن الطفل الوحيد ينمولغوياً أحسن بسبب احتكاكه أكثر بالراشدين ، ورأي (الناشف،2013) في أن الطفل الأول أوفرحظاً من

أخوته الأصغر حيث يكون تفاعله اللفظي مع الوالدين والكبار ، في حين أن الصغير يقلد لغة أخيه الأكبر. وترجع الباحثة هذا الاختلاف إلى مدى توفر النموذج اللغوي بالنسبة للطفل .

رابعاً :- نتائج الفرضية الرابعة (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء اللغوي بين أطفال التعليم قبل المدرسي بولاية الخرطومووفقاً لمتغير مدى توفر المثيرات الثقافية بالمنزل). وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بإجراء تحليل التباين من الدرجة الأولى لكروسكال – واليز لمعرفة دلالة الفرق حسب المثيرات الثقافية وتوصلت إلى النتائج الآتية:-

جدول (7): نتائج تحليل التباين من الدرجة الأولى لكروسكال - واليز لمعرفة دلالة الفروق حسب المثيرات الثقافية بالمنزل

المتغير	المثيرات الثقافية بالمنزل	العدد (ن)	متوسط الرتب	كا2	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	التفسير
الذكاء اللغوي	كمبيوتر	10	34.85	7.533	3	.047	توجد فروق دالة حصائياً لصالح المجموعة الثالثة (كتب وكمبيوتر)
	كتب	28	33.46				
	كتب وكمبيوتر	19	20.32				
	لا يوجد	2	39.75				

أظهرت النتائج أن متوسط الرتب بالنسبة للأطفال الذين يملكون جهاز حاسب بالمنزل (34.85) والذين يمتلكون الكتب بالمنزل (33.46) والذين يمتلكون الحاسب والكتب(20.32) والذين لا يمتلكون أي مما سبق (39.75)

وكانت نتيجة مربع كا (7.533) بدرجة حرية (3) وبمقارنتها بالقيمة الاحتمالية (.047) أتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء اللغوي بين أطفال التعليم قبل المدرسي بولاية الخرطومتبعاً لمدي توفر المثيرات الثقافية بالمنزل لصالح الذين يمتلكون الاثنانمعاً (الكتب والكمبيوتر) . اتفقت نتائج هذه الدراسة مع رأي (الناشف،2013) أن أطفال البيئات المحرومةثقافياً يعانون من قصور في قدراتهم اللغوية وأكد على الاهتمام

بتوفير مصادر مناسبة لتنمية اللغة وتطورها مثل الكتب والقصص المصورة والأقراص المدمجة وغيرها من التقنيات الحديثة .

نتائج البحث:-

1- أن أطفال التعليم قبل المدرسي بولاية الخرطوم يتمتعون بذكاء لغوي عالي .

2- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال التعليم قبل المدرسي تعزى لمتغيري النوع وترتيب الطفل في الأسرة.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال التعليم قبل المدرسيتبعاً لمتغير مدى توفر المثيرات الثقافية .

التوصيات :- في ضوء نتائج الدراسة الحالية توصي الباحثة بالآتي :-

1- تفعيل اللقاءات الأسرية برياض الأطفال لتنبيههم إلى أهمية إثراء البيئة الثقافية للطفل لتنمية الذكاء اللغوي .

2- استخدام الأنشطة اللغوية داخل الصف مثل القصص والألعاب اللغوية من أجل تنمية الذكاء اللغوي للأطفال.

3- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال وذلك بالاهتمام بالإثراء اللغوي لأطفال الأسر التي لا تستطيع توفيرمثيرات ثقافية متعددة للأطفال.

المقترحات :-

1 - إجراء دراسات أخرى تتناول علاقة الذكاء اللغوي بالذكاءات الأخرى (الوجداني – المنطقي الرياضي –الطبيعي - الموسيقي – البينشخصي- الاجتماعي-المكاني البصري) لدى أطفال التعليم قبل المدرسي.

2- تصميم برامج لتنمية الذكاء اللغوي لأطفال التعليم قبل المدرسي.

3- إجراء دراسات مماثلة على عينة من طلاب المراحل الأخرى (الأساس – المرحلة الثانوية –الجامعة).

المصادر والمراجع :

1- القرآن الكريم

2 - أبوجوده ، صافية سليمان ، (2009) اللغة والفكر (النظريات والتطبيقات التربوية)،مكتبة الرشد ،المملكة العربية السعودية ،ط1

3 - أحمد،أنسى محمد ،(2005) اللغة والتواصل لدى الطفل ،مركز الإسكندرية للكتاب ، مصر، ط1.

4- الألفي ، أمينه ، (2014) مناهج رياض الأطفال ، مكتبة الرشد ، المملكة العربية السعودية ، ط1 .

5- التونسي ، نبيلة طاهر (2011) تطبيقات عمليه لنظرية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات اللغة العربية، *مجلة التجديد التربوي* ، العدد التاسع ، إداره البحوث والدراسات التربوية بوزارة التربية والتعليم .

6- الحريري ، رافدة ، (2015) مدخل إلى تربية الطفل ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط1.

7- الخالدي ،أديب ،(2001) الصحة النفسية ، الدار العربية للنشر ،المكتبة العربية، ط1 .
8- الخلايلة ،عبد الكريم - اللبابيدي ،عفاف ، (2005) تطور لغة الطفل ، دار الفكر للطباعة والنشر ،الأردن، ط3.
9 - القريطي ، عبد المطلب أمين ، (2005) الموهوبون والمتفوقون (خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم)، دار الفكر العربي ، مصر، ط1 .
10 - العواد ،سارة عبد العزيز على ، (1985) العلاقة بين الذكاء اللغوي ومستوى التحصيل في الدراسات العلمية والأدبية بين طالبات الصف الثالث الثانوي للبنات بالرياض بالمملكة العربية السعودية ، جامعة الملك سعود، ماجستير ، غير منشورة .
11 - العياصرة ، وليد رفيق ، (2011) التفكير واللغة ، دار أسامة للنشر والتوزيع،الأردن ، ط1
12 - الشريف ، صلاح الدين (2001م) ، التنبؤ بالتحصيل الدراسي في ضوء نظريتي معالجة المعلومات و الذكاءات لمتعددة ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ،المجلد (17) ، العدد الأول
13 - الشيخ ، رنده محمود (2011) الذكاءات المتعددة وأثرها على مستويات التفكير، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات ،مصر ،ط1.
14 - النوايسة ، أديب عبد الله - القطاونة، إيمان طه (2010م) النمو اللغوي والمعرفي للطفل ،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ،الأردن ، ط1 .
15 - الناشف ، هدى محمود ، (2013) تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة ، دار الفكر ،الأردن ، ط4.
16- أمزيان ،محمد ، (2007) الذكاء اللغوي وحل المشكلات لدى عينة من الأطفال المغاربة بالتعليم الابتدائي ، *مجلة العلوم التربوية والنفسية* ، مجلد 9 العدد2 (2008).
17 - أمين ، إيمان ذكي محمد ، (2013) مهارات القراءة والكتابة لطفل الروضة ،مكتبة الرشد ،المملكة العربية السعودية ، ط1.
18- بدح، أحمد محمد – العنزي ، محمد مشغل (2012) أثر مشاهدة البرامج التعليمية في تنمية الذكاء اللغوي لدى الطلبة الموهوبين من وجهة نظر أولياء الأمور في المملكة العربية السعودية ، جرش للبحوث والدراسات (2013) ، ماجستير ،منشورة.
19 - بدران ، شبل، (2012) الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة ،الدار المصرية اللبنانية ،مصر ،ط4.
-20
21 - جابر ، عبد الحميد جابر ،(2003) الذكاءات المتعددة والفهم (تنمية وتعميق) ، دار الفكر العربي، مصر،ط1.
22- حسنين ،إبراهيم جابر ، (2011) علم نفس الذكاء (العصف الذهني) ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط1.
23- حسين ، محمد عبد الهادي – (2005) الاكتشاف المبكر لقدرات الذكاءات المتعددة بمرحلة الطفولة المبكرة، دار الفكر ، الأردن ، ط1 .
24- حسين ،محمد عبد الهادي (2006) مدخلك العلمي إلى ورش عمل قوة نظرية الذكاءات المتعددة ، دار الفكر للطباعة والنشر ،الأردن ط 1 .
25- رابح،أنس الطيب ،(2008) تكييف وتقنين مقياس وكسلر لذكاء الأطفال الطبعة الثالثة بالسودان (موذا - 3)،دكتوراه ،غير منشوره ،جامعه النيلين.
26- سكر ،حيدر كريم – غانم ، هلة وليد (2011) الذكاء اللغوي لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ،العدد الحادي والثلاثون .
27- شريف ،السيد عبد القادر (2010) التربية الدينية الاجتماعية في رياض الأطفال ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،الأردن ، ط2.
-28
29- عبد الخالق ، فؤاد محمد – علي ،محمد محمود محمد (2008) مدخل لرياض الأطفال ،مكتبة المتنبي ، المملكة العربية السعودية ، ط1.
30- عبد القادر ،فتحي عبد الحميد ،أبو هاشم السيد محمد (2006) البناء العاملي للذكاء في ضوء تصنيف جاردنر وعلاقتها بكل من فعالية الذات وحل المشكلات والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة . بحث منشور بالانترنت (2014م).

31- عبد الوهاب ، صلاح شريف– الو ليلي، إسماعيل حسن (2013) مقاييس الذكاء والقدرات العقلية –مكتبة الرشد ، المملكة العربية السعودية ، ط1.
32- عشرية ، إخلاص حسن السيد (2009) أثر برنامج تعلم ذاتي مقترح لمنهج الخبرات بمرحلة التعليم قبل المدرسي على تنمية الذكاءات المتعددة : حالة مؤسسة الخرطوم للتعليم الخاص ، دكتوراه ، منشورة .
33- على ، توحيدة عبد العزيز ،(2007) مناهج رياض الأطفال ، مكتبة الرشد المملكة العربية السعودية ، لا توجد طبعة.
34- غباري ، ثائر ، أبو شعيرة ،خالد (2010) القدرات العقلية بين الذكاء والإبداع – مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع – الأردن - ط 1
35- قاسم ، أنسي محمد أحمد ، (2005) اللغة والتواصل لدى الطفل ، مركز الإسكندرية للكتاب ، مصر، لا توجد طبعة.
36- قطا مي ، نايفة ،(2008) تطور اللغة والتفكير لدى الطفل ،الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات ، مصر، رقم الإيداع 2007/01/27095.
37- كرم الدين ، ليلى ،(2004) اللغة عند طفل ما قبل المدرسة نموها وتنميتها ، دار الفكر العربي ،مصر، ط1.
38- كفافي ،علاء الدين،سالم ، سهير محمد ،(2012)، مدخل الى علم النفس، دار الفكر ، الأردن، ط1.
39 - محمد ، نبيل رفيق، (2011) الذكاء المتعدد ،دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1.
40- مطاوع ، ضياء الدين محمد ، الخليفة، حسن جعفر،(2014) مبادئ البحث ومهاراته في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية ، مكتبة المتنبي ، المملكة العربية السعودية ،ط1.
41 - يوسف ، سليمان عبد الواحد ،(2010) الذكاءات المتعددة (نافذة على الموهبة والتفوق والإبداع) ،المكتبة العصرية ،مصر، ط1 .
42- نورين ، منى عبد الرحمن الجاك ،(2011) تقنين وتطبيق مقياس الذكاءات المتعددة لهوراد جاردنر على أطفال التعليم قبل المدرسي بولاية الخرطوم ،دكتوراه ، منشورة.
43- Gardner , Howard (1983). Frames of Mind. The theory of Multiple Intelligences. New York
44- Gardner, Howard (1991). The unschooled mind: How children think and how schools should teach, New York:
45- Lindley, l.D,(2001). personality other dispositional variables and human adapt ability unpublished, PhD. Thesis, university of lows: available state ,www.lip.umi.com/d:ssertation
46- faculty.ksu.edu.sa/70810/DocLib/1(2014)